

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
(في الشارع الجديد)  
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)  
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٢١

موافق ٧ نيسان ش و ٢٠ نيسان غ سنة ١٩٠٣

### فهرست

ماجريات السياسة. تظاهر العقل والشرع وافتقار أحدهما إلى الآخر. ضمانه الارتقاء. الخمر ليس بمغذٍ. قصيدة في العلم وفضله. الأستانة العلية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. مراسلات. دمشق. مصر. لبنان. فوائد تجارية. فوائد صحية. مداواة بالهواء. متفرقات. إعلانات

### ماجريات السياسة

روت الجرائد التركية عن صحف أثينا أن حكومة اليونان قد بعثت إلى قنصلها في قوصوة ومناستر وسلانيك بأن ينصحوا من في هاته الولايات الثلاث من اليونانيين بأن لا ينحرفوا عن جادة التعقل والتبصر وأن لا ينخدعوا لترهات البلغار فيعينونهم على فسادهم وقيامهم بما يكدر صفو الراحة العامة ويضعض أركان السلم العام وكذلك بعثت إلى عمالها في تساليا بمثل هذه النصائح كما أنها عينت أحد ضباطها مفتشاً على عساكر الحرس في الحدود يراقب ثوار البلغار هناك فيمنع من يتجرأ منهم على اجتياز الحدود العثمانية أو إدخال ذخائر حربية إليها.

ويقولون إن المخابرات جارية الآن بين مديرية الضابطة العامة في أثينا وبين إدارة تساليا في شأن البلغاريين الفارين إليها من عاصمة اليونان وأنه قبض على نحو ثلاثين بلغاريًا في غولوص من أعمال تساليا ووجدت معهم أوراق تدل على أنهم من الثوار ولا يزال التحري جاريًا على الباقيين. وجاء في جريدة «كورسبندانس بوليتيك» أن الحكومة الروسية قد

بعثت إلى إمارة البلغار إنذارًا ثانيًا قالت فيه: إنه إذا لم تتدارك الإمارة ثوارها بل تركتهم يعيثون فسادًا في الولايات وعملت بخلاف الإنذارات المتوالية التي أنذرتها بها روسيا فإن جميع ما يرتكبه الثوار البلغاريون من الأعمال المخلة بصفو الراحة يلقي على عاتقها ولتعلم أيضًا أن روسيا لا تتحرف عن الخطة التي اختطتها لنفسها وأذاعتها في القسم الرسمي من جرائدها.

ونشرت جريدة روسيا الرسمية تقارير للقنصل الروسي في مناستر مآلها: أن حكومة روسية قد أمرت قنصلها المذكور بأن يعلن إلى من هناك من المسيحيين بأنها ساخطة على ثوار البلغار ماقته لأعمالهم وأن القنصل أخبر هؤلاء الأشقياء بأنهم إذا تمادوا في غيهم هذا عوقبوا أشد عقاب. قالت: وإن هؤلاء القوم لا يجنون من هذه الأعمال كلها سوى إقلاق الراحة العامة والوقوف أما الإصلاحات الجديدة التي قررت الدولة العثمانية القيام بها. وإن أصروا على غيهم فإنهم يرون من الجنود العثمانية ما يكبح جماحهم فيندمون حين لا يجدي الندم فتيلًا. وهناك أقوال كثيرة نقلتها الجرائد التركية عن صحف روسيا لا تخرج في حد ذاتها عما أجملناه آنفًا والله الفعال لما يشاء.

\*\*\*

المعنا في الثمرات الماضية إلى قدوم البرنس فريدريك ولي عهد ألمانيا وشقيقه البرنس إيتل إلى الأستانة العلية. ثم جاءت الجرائد التركية طافحة بما كان لهما من باهر الاحتفال وعظيم الإكرام مما يضيق المقام دون استيعابه فقد

أوفدت الحضرة السلطانية إلى استقبالهما في الدردنيل وفدًا مؤلفًا من كبار رجال الدولة فركب الوفد اليخت السلطاني «فؤاد» واستقبل ثمة الأميرين وأطلقت الحصون مدافع التحية ولما بلغ يخت الأميرين «دولمه باعجه» سعد إليه حضرة صاحب الدولة والنجابه برهان الدين أفندي أحد أنجال الحضرة السلطانية يصحبه حضرة دولتو توفيق باشا ناظر الخارجية فسلم على الأميرين باسم الحضرة السلطانية وبعد عوده من اليخت نزل الأميران وحاشيتهما ومستقبلوهما وركبا المركبات الفاخرة وسارا بموكب حافل إلى قصر يلدز وكانت الجنود السلطانية مصطفة على الجانبين والموسيقى العسكرية تعزف بالنغم الألماني فتلقيا بالحضرة العلية السلطانية يحف بعظمتها فخامة الصدر الأعظم ودولة ناظر الخارجية وغيرهما من الذوات الذين لهم عادة بحضور أمثال هذه الحفلة.

وبعد ذلك شخص الأميران إلى دائرة المراسم السلطانية التي أعدت لإقامتهما وبعد هنيهة شرفت إليها الحضرة السلطانية وردت لهما الزيارة. وبعد أن أقام الأميران ثلاثة أيام في دار السعادة زارا خلالها معاهدها المشهورة غادراها إلى بلاد اليونان فشيخا بالاحتفال اللائق.

هذا وقد منحت الحضرة السلطانية الأميرين الألمانيين الميدالية الذهبية التي أنشئت تذكيرًا لزيارة والدهما الإمبراطور غليوم عاصمة السلطنة العثمانية للمرة الأولى.

\*\*\*

يستخلص من مجموع الأخبار الواردة من المغرب الأقصى أن

نيران الثورة فيها ما برحت مستعرة متأججة وأن صاحب مراكش قد عزل من حاشيته جميع الموظفين الأوربيين ما عدا ثلاثة من الإنكليز وثلاثة من الفرنسيين. وتسن هذا التصرف إلى خطارة الحالة الحاضرة المسببة غالبًا عن نفور الشعب من إميل الحاكم إلى الأوربيين.

\*\*\*

عقدت جريدة «التيمس» فصلًا افتتاحيًا عن زيارة الملك إدوارد ملك إنكلترا لباريز فقالت: إنه لا سبيل إلى الشك بحدوث مركز التوازن الأوربي من نقطة إلى نقطة جديدة إذ من أسهل الأمور التوفيق بين الاتفاق الفرنسي الروسي والمحافظة على العلائق الودادية مع إنكلترا لأن مصلحة هذه الدولة قائمة في حفظ السلام الأوربي وكل دولة لها عند اللزوم في صديقتها مساعدة تقدرها حق قدرتها.

هذا وقد ورد من أخبار الجزائر الأخيرة أن الملك إدوارد قد مرَّ على مسافة عشرة أميال منها إثر زيارته جبل طارق فحيتته البطاريات الفرنسية بإطلاق مائة مدفع ومدفع ورفعت البوارج الحربية الروسية والإيطالية والإسبانية «التي يمت تلك المياه للسلام على الرئيس لوبه» الراية الإنكليزية وأطلقت كلُّ منها ٢١ مدفعًا.

### مباحث علمية أدبية

(تظاهر العقل والشرع وافتقار)

(أحدهما إلى الآخر)

سبق للثمرات مقالات ضافية في تظاهر العقل والشرع وافتقار أحدهما إلى الآخر. وبيننا نحن نسرح

الطرف في كتاب «تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين» لمؤلفه الإمام الراغب الأصفهاني المتوفي في رأس المائة الخامسة إذ حانت منا التفاتة إلى فصل في العنوان المنوه عنه فأحببنا أن نتحف القراء به ليزدادوا علمًا باعتناء سلف الأمة بأمثال هاته المباحث الجليلة واعتدالهم بها قال:

إعلم أن العقل لن يهتدي إلا بالشرع والشرع لا يتبين إلا بالعقل فالعقل كالأس والشرع كالبناء ولن يغني أس ما لم يكن بناءً ولن يثبت بناء ما لم يكن أس. وأيضًا فالعقل كالبصر والشرع كالشعاع ولن يغني الشعاع ما لم يكن بصر.

وأيضًا فالعقل كالسراج والشرع كالزيت الذي يمدده فإن لم يكن زيت لم يحصل السراج وما لم يكن سراج لم يضيء الزيت والله هو الهادي.

وأيضًا فالشرع عقل من خارج والعقل شرع من داخل وهما متعاضان بل متحدان ولكون الشرع عقلًا من خارج سلب الله تعالى اسم العقل من غير المؤمنين في غير موضع من القرآن العزيز. ولكون العقل شرعًا من داخل قال في وصف العقل: «فطرة الله.. إلى قوله ذلك الدين القيم» فسمى العقل دينًا. ولكونهما متحدان قال إنهما نورٌ على نور أي نور الشرع ونور العقل ثم قال أنه يهدي الله لنوره من يشاء. فجعلهما نورًا واحدًا فالشرع إذا فقد العقل عجز عن أكثر الأمور عجز العين عند فقد الشعاع.

واعلم أن العقل بنفسه قليل الفناء<sup>(١)</sup> لا يكاد يتوصل إلا إلى معرفة كليات الأشياء دون جزئياتها نحو أن يعلم حسن اعتقاد الحق وقول الصدق وتعاطي الجميل وحسن استعمال العدالة وملازمة العفة ونحو ذلك من غير أن يعرف ذلك في شيء شيء والشرع يعرف كليات الأشياء ويبين ما الذي يجب أن يعتقد في شيء شيء وما الذي هو معدلة في شيء شيء ولا يعرفنا العقل مثلًا أن لحم الخنزير والدم والخمر محرم وأنه ينبغي أن

يتحامي من تناول الطعام في وقت معلوم وأن لا تنكح ذوات المحارم وأن لا تقارب المرأة في حال الحيض فإن أشباه ذلك لا سبيل إليها إلا بالشرع فالشرع نظام الاعتقادات الصحيحة والأفعال المستقيمة والدال على مصالح الدنيا والآخرة ومن عدل عنه فقد ضلَّ سواء السبيل. ولأجل أن لا سبيل للعقل إلى معرفة ذلك أخبر تعالى أن لا يعذب حتى يبعث رسولاً. ثم أورد المؤلف الإمام بعض آيات شريفة في هذا المقام وختم فصله هذا بأن الله تعالى أشار إلى العقل والشرع بالفضل والرحمة.

### علم الاجتماع البشري ضمانة الارتقاء

٣

أما الدائرة الثانية فهي تشمل جميع المدارس المنتشرة في أنحاء المعمور قائمة بنشر العلوم وبحث المعارف وهي على اختلاف طبقاتها وقوانينها ووجهاتها ترمي إلى غرض شريف يجد ذاته وهو إعلاء شأن الجنس البشري والنهوض به إلى المرتبة التي خلق ليحل بها غير أن مجرد القصد لا يكسب المقصود دون عناية وسعي مع توفيق حركة القاصد على ما يطابق أحوال المقصود وعليه فعن حكمة بالغة اتهم الفيلسوف المدارس الحاضرة بالتقصير في الخدمة المناطة بها المؤدى إلى العيث في مصلحة النوع حتى رأى كما يرى كل متأمل أن هذه الدائرة التعليمية قد اقتصرت من واجباتها على بعضها كتدريس الأصول العلمية والفنية فقط وأهملت البعض الآخر بتأنا ذلك البعض الذي يدخل تحته تأديب النفس وترقية العواطف الجاعل كل فرد أن يبرهن على علمه بأدابه ليس بالعكس وأن يفهم ماهية الحياة ومنزلته منها أولاً ثم الوطن ونقامه فيه والنوع وعلاقته به والاجتماع وواجباته نحوه وهي تتصل من مسئولية هذا الإهمال بحيلة أن العلم من شأنه التمييز بين صحيح الأشياء وفاسدها وتأديب النفس مكتسب به دون افتقار إلى تدريسه كنوع مخصوص على

حدة وتعنتي بارتياح من مزاوله تلقينه وحق مراقبة الناشئة فيه والاقتصاص ممن يرتكب مخالفته إلا إذا اضطرت لشيء من ذلك داخل جدرانها غير أن هذه الحيلة واهنة يرافقها شيء من المعذورية لأسباب أولها أن هذه الدائرة هي إحدى ثلاث من مكّون عمومي لو تباعدت أجزاءه مستقلة لفارقتة حيوته العملية وهوى بهيكله إلى لجة الدمار كالجسم الذي وإن كان لكل عضو فيه وظيفة مخصوصة فإنه مع ذلك يستحيل على أي عضو إكمال وظيفته منفصلاً عن بقية الأعضاء أو مستقلاً بعمله فيها وقياساً على هذه القاعدة الحقيقية كانت هذه الدائرة التعليمية ملزمة بالبناء على مؤسسات الدائرة الأولى استحضاراً لجميع ضروريات سعادة النوع البشري ومن مراقبة أحوال متخرجي المدارس المهملة هذا الواجب أعظم مرشد إلى معرفة علل انحطاط الأمم وأقطع دليل على أن الارتقاء لا يتأتى استمراره مضموناً إلا من باب شيوع أدب النفس الذي يتوقف تحصيله على استعداد واجتهاد المدرسين العمرانيين واعتنائهم باستقرار هذا العلم في عقول الناشئة الوطنية كأساس يرتكن إليه جميع فروع العلوم الأخر.

بقي لي كلمة هي لو قدر يا ترى وقام أساتذة الدائرتين المتقدم الكلام عنهما بالاستعداد المطلوب والصفة والعناية اللائقة واقتدر ثغر العمران البشري عن طلائع الارتقاء أتحصل بذلك الضمانة الكافية لاستبقائه عاملاً واستيطانه أهلاً. فالذي يلوح لي أن البحث يستتكف من اعتبار هذه الكيفية ضماناً ثابتاً لخلوها من شرط اللزوم النافي لكل اختيار في الضمان وذلك من حيثية أن أدب النفس ليس من الأمور النظرية محضاً كبقية العلوم يكفي لتحصيله مجرد التلقين أو المطالبة به فقط بل يقتضى لأجل ترسيخه في الطباع وتقيد العواطف بأحكامه عن اختبار تام أو متغلب أقله أن يمارس مع الناشئة ممارسة فعلية دائمة يتكون عنها نتيجة حسنة مع مخالفتها

لمطالب النقص البشري تؤثر على النفس بلذة تنشئ بها شوقاً متتابعاً إلى استمرار تلك اللذة وعزماً متفانياً بمقاومة كل مانع في سبيلها ومن حيثية أخرى يلحظ أن أدب النفس يستلزم التعميم تحت الشكل الواحد في المجموع القومي ومن طبيعته التحول أيضاً مع أدوار الحياة متمشياً على حد حاجة كل دور واستعداده ولما كان مبدأ الممارسة ضمن هذه الملاحظة لا يتحقق حصوله بل لا يتسنى استحصاله بدرجة الكفاءة في دائرتي العائلة والتعليم كان أدب النفس المستفاد عنهما أيضاً غير مقتدر على أداء ضمانته الارتقاء لعجزه من عدة وجوه أخصبها عدم الإحاطة بجميع أدوار الحياة آنذ ولزم عن ذلك في العمران بالضرورة وجود دائرة ثالثة فيها يستوفى إتقان هذا العلم وتستكمل جميع شروطه وتستحصل عنه فيها ضمانته الارتقاء ثابتة على قاعدة الحق مصدر السعادة والراحة وحارسهما.

فالدائرة الثالثة هي مدرسة الأمة وهذه لو تتبعنا سير أحوال الأمم بتدقيق نتحقق أنها في سائر عصور التاريخ كانت ولا تزال مبعث الهناء أو الشقاء العام في كل أمة وهي مع اقتدارها على ضمانته الارتقاء وضامنه أيضاً مقتدرة بالعكس على فك روابط الإلابة وقتل العواطف الحية مسخرة مبدأ الاستقلال الشخصي بخلاف حكمه الحقيقي إلى هدم الحياة العملية كمن يتذرع لإهلاك الكل بفعل جزئه وعلى هذا النحو يمكنها متى شاءت أن تتراوح في الأمة بين الارتقاء والانحطاط دون أن يكون لها زاجر غير ما أعدّه الغيب إلى زمن وكما أن هذه الدائرة ينبغي أن تلقب بالكلية العمرانية فبالأولى ينبغي أن تنتهي عندها آمال طلاب العلوم الاجتماعية من ضمن هذا الأمر الإقرار بفضل أساتذتها أو إلقاء المسؤولية عليهم حسبما تقتضي الأحوال والنتائج وليست المسؤولية في هذا الشأن من الأمور التي يصح فيها التسامح والمجاملة المؤديين إلى تمادي الخلل بل يحتاج الأمر في مثل هذه

الظروف أي عند وقوع ما يستوجب المسؤولية المثابرة على طلب إصلاح الفاسد بعزم قومي دفعًا لمضرة قومية غير أن اتحاد العزائم واجتماع الكلمة في هذا الجهاد لا يتم إلا بقوة عدالة الغاية أولاً وعندما تتحقق الأمة المجمعفة فائدة الأمر المسئول فيه أو أمضرة الشيء المسئول لأجله ثانيًا وذلك بالنظر إلى أن العقل العام يعتبر هذه الدائرة كمكاملة ما أعجز سابقيتها إكمالها وبالتالي لا يتوقع للأمة معهدًا تنهذب فيه بعدها فبتسليمه لها بهذه المميزات لا يراها معذورة فيما لو جاءت نتائج أعمالها مشوبة بنقص أو فساد وسواء حسنت حالة الأمة أو ساءت ضمن هذه الدائرة فهو يعتد حصول أي الحالتين متأت عن طريق أساتذتها المتطوعين أو المكلفين وحكمه وقتئذ أنه بقدر تأثيره الكل فريق من القوة والسيطرة على إحساس الأمة يشكر ويطاع أو يذم ويسأل والجزاء الحق من جنس العمل ومن التدقيق في مجمل تاريخ الإرتقاء الأمم وملاحظة الآداب العمومية في الأمة الراقية يقوم الدليل الحسي مؤيدًا مفردات بحثنا التي زبده جميعها أن ضامن الإرتقاء ليس غير عامل التربية العمومية المضمونة حياته أيضًا في ربوع الإجتماع البشري يحسن إستعداد واجتهاد أساتذة المدرسة العمرانية في دوائرها الثلاث وأن هذا العامل نفسه قد يكون علة الإنحطاط وممهد سبيله متى سير على قانون فاسد ومنهج فضل.

صيدا سليمان مصوبع

### أخلاق وعادات

#### الخمير ليس بمغذ

ذكرت بعض المجالات العلمية أنه قد احتدم الجدل في الشهرين الأخيرين بين علماء أوربا في مضارّ الخمر وفائدتها فانقسموا إلى فريقين. فريق - وهو والمهتم بقلّة النسل في فرنسا - رأى أن زيادة النسل الفرنسي زيادة تعادل زيادة النسل الألماني أمرٌ مستحيل لأن أخلاق الفريقين متباينة ودرجة مدنيتهما متفاوتة فقام يدعو إلى

الوسائل التي تقلل الوفيات بدلًا من الدعوة إلى الوسائل التي تكثر النسل دعوة لا يرجى نجاحها. ومتى قلت الوفيات كان ذلك بمثابة زيادة النسل. وهم يعتقدون أن كثرة الوفيات ناشئة بالأكثر عن الإفراط في شرب الخمر ولذلك أخذوا يشنون غارة شعواء على هذه الآفة المهلكة فألقوا الخطب ونشروا المنشورات وعقدوا الجمعيات وأصقوا الإعلانات في الشوارع لمقاومة المسكرات. وكان شعارهم في هذه الحرب المعنوية قولهم: «أن النسل الفرنسي ينقرض إذا لم يترك شرب الخمر».

على أن المسألة لم تبق عند حيز القول بل ظهرت إلى عالم التجربة الكيماوية فقد جربت تجارب عديدة أهمها تجربة الدكتور شنيدر السويسري التي اهتم لها الأطباء أشد الإهتمام لأنها مضبوطة بالآلة ميكانيكية. وإليك البيان.

صنع الدكتور شنيدر بمساعدة الدكتور ديوي في برن عاصمة سويسره آلة تقاس بها قوة الإنسان. وذلك أنه يقبض بإصبعه على حلقة ويشدها فترفع الحلقة ثقلاً معيناً. وهذا الثقل يرتفع على نسبة قوة اليد التي تشده. وقد جرب الدكتور شنيدر والدكتور ديوي رفع الأثقال بهذه الآلة أياماً عديدة. وكانا أحياناً يتناولان الخمر بلا طعام وأحياناً يتناولانها مع الطعام وأحياناً يتناولان الطعام بلا خمر. وكانا يشرعان في رفع الثقل بالآلة بعد الطعام. فثبت لديهما بعد التجربة مائة مرة وأكثر أن الخمر ليست بمغذية أصلاً كما يزعم بعضهم بل هي تضر ولا تنفع وأن في كسرة الخبز من الغذاء أكثر مما فيها.

وكذلك بحث الموسيو غراندو في هذا الموضوع بحثاً مسهباً أيضاً فتوصل بعد تحليله الخمر كيماوياً ومعنوياً إلى النتائج الآتية: (١) أن الخمر لا تساعد على إنشاء الأنسجة في الجسم أو توليدها وذلك أنها لا تحتوي شيئاً من الأزوت ومعلوم أن الدم والأنسجة وعضلات الجسم لا يمكن وجودها بدونها (٢) أن الخمر لا تنشئ في الجسم شيئاً من الخزانات التي تخزن فيها قوته

كالدهن وما أشبه. وهكذا علة انتقالها بسرعة في الجسم (٣) أن الخاصية الوحيدة التي تشترك فيها المواد المغذية هي توليدها الحرارة. فعند اختمارها في وسط أنسجة الجسم تترك مجالاً للهواء ثم تتحد بالأوكسجين في باطن الجسم وتنقلب إلى ماء وإلى حامض كربونيك.

وبعد كل ما تقدم عن هذه المسألة لا نجد قولاً أجدر بختام هذا الموضوع غير رأى أكاديمية الطب في باريس. فإن هذه الأكاديمية عينت لجنة خصوصية لفحص هذه المسألة فقدم إليها المسيو لابورد بالنيابة عن هذه اللجنة تقريراً ضافي الذبول أسهب فيه ببيان المضار العظيمة التي تنشأ من قولهم أن الخمر مغذية وقد حمل حملة شديدة على المسيو ديكلو وبعد جدال طويل بين أعضائها استمرّ عدة جلسات فرددت الأكاديمية أن الخمر (الكثول) تضر ولا تنفع وأنه يجب اعتبارها كالدواء الذي لا يجب أن يتخذ إلا حين إذن الطبيب وبذلك قطعت جهيضة قول كل خطيب.

«الثمرات» قلنا: لا حاجة بعد هذه البراهين القاطعة والتجارب الكيماوية الدامغة لبيان حكمة الشرع الإسلامي في تحريم شرب الخمر قليله وكثيره حرصاً على النسل البشري وحفظاً لحياته حياةً هنيئةً طيبةً وفيما تقدم موعظة لمن يتعظ وعبرة لمن يعتبر.

### مناهج البيان (فضل العلم)

من أحسن ما قيل في فضل العلم نظماً قول أبي القاسم أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور وهو:

مع العلم فاسلك حيث ما سلك العلم  
وعنه فكاشف كل من عنده فهم  
ففيه جلاء للقلوب من العمى  
وعون عن الدين الذي أمره حتم  
وإني رأيت الجهل يزري بأهله  
وذو العلم في الأقوام يرفعه العلم  
يعدّ كبير القوم وهو صغيرهم  
وينفذ منه فيهم القول والحكم  
وأني رجاء في امرئ شاب رأسه  
وأفنى سنيه وهو مستعجم قدم

يروح ويغدو الدهر صاحب بطنه  
تركب في أحضانها اللحم والشحم  
إذا سئل المسكين عن أمر دينه  
بدت رخصاء العي في وجهه تسمو  
وهل أبصرت عيناك أقبح منظرًا  
من أشيب لا علم لديه ولا حكم  
هي السوأة السوأة فاحذر شماتها  
فأولها خزي وآخرها ذم  
فخالط خيار العلم واصحب خيارهم  
فصحبتهم زين وخلطتهم غم  
ولا تعدون عيناك عنهم فإنهم  
نجوم إذا ما غاب نجم بدا نجم  
فوالله لولا العلم ما اتضح الهدى  
ولا لاح من غيب الأمور لنا رسم

### تفصيل النشاطين

و

### تحصيل السعادتين

حسبنا تعريفاً لهذا الكتاب الجليل أنه من أنفس مؤلفات الإمام الراغب الأصفهاني المتوفي في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان فصل فيه مؤلفه الإمام النشاطين الأولى والأخرى وبين فيه أفضل الطرق لتحصيل السعادتين الدنيا والأخرى.

### الفوز الأصغر

وحسبنا أيضاً تعريفاً لهذا السفر العظيم أنه من أبداع مؤلفات الإمام الحكيم ابن مسكويه الفيلسوف الشهير المتوفي ٤٣١ هـ قال فيه أحد فلاسفة العصر: أن ما أورده مؤلفه الإمام من ضروب الحكمة وبدائع الفلسفة هو منتهى ما يبلغه العقل البشري.

وكلا الكتابين مطبوعان أجمل طبع وثمان كل منهما ربع ريال مجيدي يباعان في مكاتب بيروت وفي دمشق بمكتبة محمد أفندي هاشم وفي طرابلس بالمكتبة الرفاعية. وفي مصر بمكتبة أمين أفندي هندية بأربعة قروش صاغاً.

### الأستانة العلية

#### توجيهات

#### مأمورية

عين حضرة سعادتو شاکر باشا والي أشقودره والياً لولاية قوصوة.

وعين سعادتلو حلمي أفندي محاسب لواء (تكة) دفتر داراً لها.

### علمية

وجهت باية إدرنه المجردة على فضيلتلو الشيخ محمد أفندي جغمان مفتي صنعاء اليمن.

### رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على كل من طيفور زاده عزتلو نوري أفندي وعزتلو إبراهيم أفندي من تجار حماه.

### نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو شوكت بك أفندي مكتوبي نظارة العدالة.

### البارجة السعودية

صدرت الإرادة السنوية بإرسال ضباط الدارعة السعودية وبحارتها إلى جنوى بقيادة الفريق محمد باشا قائد الباخرة (سلطانية) ليأتوا بالدارعة المذكورة بعد إصلاحها في هاتيك المياه.

### حصون البحر الأسود

صدرت الإرادة السنوية بتعيين الميرلوا سامي باشا قومندان رديف (ريزه) المنتخب من الجيش الرابع مفتشاً على الحصون العسكرية التي تقام على ساحل البحر الأسود في ولاية أرضروم بدلاً من الميرلوا عثمان رفعت باشا.

### التجارة العثمانية

صدرت الإرادة السنوية بتأليف لجنة تجارية برئاسة فخامة الصدر الأعظم قوامها حضرة ناظر الخارجية وأحد مستشاري الحقوق في الباب العالي وذلك للنظر في الأسباب الفعالة الكافلة بتقدم التجارة في البلاد العثمانية.

### عمال مطابع الولايات

أعلنت نظارة المالية بأن لا يؤخذ من عمال مطابع الولايات ولا من فَرَّاشي دوائر الحكومة ضريبة التمتع لأن ما يعطى إلى المأمورين من الخريفة الجليلة لا يدخل في عدد التمتع سواء كانت الرواتب أو الأجور دائمة أو مؤقتة.

وعسى أن يتناول هذا العفو عمال سائر المطابع لأن الكل سواء في الخدمة العمومية وخدمة مقاصد الحضرة السلطانية أيدها الله.

### وفاة والي قوصوة

نعى التلغراف من أسكوب وفاة المرحوم حافظ محمد باشا والي ولاية قوصوة عن عمر لا يتجاوز ٥٩ سنة. كان رحمه الله مشهوراً بالصدقة والأمانة والفضل والدرابة تقلب في عدة متصرفيات إلى أن عين والياً للبصرة ومنها إلى قوصوة فلبث فيها سبع سنين ثم عين والياً لطرابلس الغرب ومكث فيها سنتين ونصفاً وفي المدة الأخيرة نقل إلى قوصوة فأدرسته المنية فيها رحمه الله رحمة واسعة وعزى أهله بمصابه.

### التكاليف الأميرية

لما كانت مهمة جباية التكاليف الأميرية قد نزلت بموجب نظام تحصيل الأموال الجديد من المختارين وعهد بها إلى جباة لهم كفاءة و كان هؤلاء الجباة قد شرعوا بتحصيلها توّاً وتسليمها لصناديق الأموال فقد أقر مجلس المالية على أنه لا لزوم لاستخدام أمناء للصناديق داخل النواحي وأن مديري النواحي غير مكلفين بتقديم كفاءة لأنهم لا يضعون أيديهم على الأموال الأميرية.

### مأمورو الديون العمومية

من المقرر أن المأمور إذا جند لأداء خدمة العسكرية يدفع له نصف راتبه فقط ويعطى النصف الثاني إلى وكيله.

وقد أقر شوري الدولة أخيراً على أن يشمل هذا القرار مأموري الديون العمومية فأوعز مقام الصدارة العظمى بالأمر إلى من يلزم.

### إخطار

بما أن جريدة المصباح خالفت الأصول المتخذة فقد جرى تعطيلها لأجل غير مسمى.

### أخبار محلية

عاد من حيفاء مساء الخميس حضرة ملاذ الولاية الجليلة وذلك بعد أن عاج بصيداء على الباخرة (تمساح) ومنها إلى حضرة الولاية برّاً. وعاد بمعية حضرات من سبق لنا ذكرهم من الأمراء والمأمورين.

ومما اتصل بنا من أنباء رحلته هذه أن عطوفته بعد أن أم حيفاء احتفل بتأسيس الأثر الذي تقرر إقامته عند مبدأ خطها الحديدي الذي هو فرعٌ للسكة الحديدية الحجازية ومبدأ بحري لها فوضع دولته الحجر الأول بيده ثم ذبحت القرابين وتقدمت الأدعية الخيرية بطول بقاء الحضرة السلطانية ثم ارتجل دولته خطاباً بليغاً باللغة التركية قرأ ترجمته بالعربية عزتلو حسين أفندي الأحذب مدير أوراق الولاية. إستهله دولته بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد الحضرة العلية السلطانية الأمرة بإنشاء هذه السكة الحديدية وبحضوره الإحتفال بوضع الحجر الأول لعمود عالٍ ينصب تذكراً لهذا المشروع الخيري. وذكر أن المهمة المبذولة في إنجاز هذا الخط جعلنا على ثقة تامة من إتمامه قريباً بحول الله تعالى وبظل الحضرة السلطانية. ثم ذكر ما ينتج عن هذا الخط من عظيم الفوائد المادية والمعنوية التي تعود بعمران البلاد وتوسيع نطاق التجارة وإحياء الأراضي الواسعة التي يمرُّ عليها أو يجاورها ولهذا لا أرى لزوماً للإطالة في هذا الموضوع بيد أننا نضرع إلى الله سبحانه أن يطيل بقاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم معزّز الشوكة منصور اللواء وأن يوفق عظمته لإقامة كثير من المؤسسات الخيرية النافعة مردداً دعاء.

### بادشاهم جوق ياشا

ثم نظم مأمورو الحكومة والأعيان والوجوه في عكاء وحيفاء عرائض شكر قدموها لحضرة ملاذ الولاية ليرفعها إلى السدة الشاهانية وقد أودعها خالص الدعاء بإنجاز هذا الخط في أقرب آن إن شاء الله.

ثم اجتمع دولته بالمهندسين وبعد استقرّ الرأي على إنشاء رصيف حجري عند إبتداء الخط الحديدي طوله ١٢٠ متراً بحيث يكون علو الماء عندها مترين وذلك تسهيلاً لتفريغ الأدوات ونقلها إلى العجلات وأن يؤتى بالأحجار اللازمة من المقالع القريبة وكذلك حصل.

ثم شارف دولته الخط الحديدي بذاته على مسافة خمسة وعشرين

كيلومتراً فشاهد العوارض الخشبية حتى الكيلومتر السادس وقد جدد بعضها وأصلح الآخر والخطوط الحديدية قد وضعت بسعة قدرها مائة وخمسة سانتيمترات تامة الفرش بالحصى ورأى نفس هذه العمليات جارية حتى الكيلومتر الثامن بحيث لا يمضي وقت وجيز حتى تنتهي تماماً ويتمكن القاطر والعجلات متى وردت من السير على هذه المسافة بالسير السريع بلا مانع. أما المسافة التي تبتديء من بعد الكيلومتر الخامس والعشرين فوجد التسوية الترابية فيها محتاجة لقليل من الإصلاح ورأى الجسورة والمنافذ المنصوبة فوقها على غاية من المتانة بحيث لا يلزمها أدنى ترميم. قد أخبر دولته القوميسيون العالي على وسان البرق بنتيجة مشاهداته مصرحاً بأن ما جرى حتى الآن من العمليات هو موافق تمام الموافقة للأصول الفنية وبأن ما يبذله حضرة ناظر الإنشآت من المهمة والإقدام في إنجاز الأشغال ومن الإعتناء بالإقتصاد في النفقات لجدير بالتقدير.

وقد أوعز دولته إلى متصرفية نابلس بأن تسرع بسوق العملة المكلفة الذين يرومون أداء خدمتهم بالذات إلى مواقع العمليات من خط حيفا الحجازي وكتب إلى نظارة الأوقاف الهمايونية بأن تسرع بإعطاء المأذونية لتعمير منارة جامع الجزار الشريف الكائن في عكا التي أصابها قبلاً صاعقة جعلتها متداعية للسقوط.

ثم أوعز رؤساء المحاكم بوجوب الأسرع في رؤية دعاوي وفصلها في أوقاتها والتحاشي من توقيف أحد مدة طويلة على غير موجب خلافاً للرضاء العالي.

واتصل بمسامعه أن أفراد الجندرية عندما يذهبون إلى القرى لبعض الشؤون يكلفون الأهالي بتقديم لوازمهم فأنفذ بلاغاً عامّاً إلى مأموري الملحقات حضّم فيه على أن لا يمكنوا بعد الآن أفراد الجندرية من أخذ شيء من أهالي القرى بدون ثمن وأن يؤدّبوا من يخالف ذلك.

ثم استجلب ملتزمي طريق صور ومرجعيون وأمرهم بمباشرة العمل حالاً ليتسنى إنجاز الطريق بأقرب أن فصدعوا بالأمر. وقد شارف أيضاً طريق الناصرة وحض من يلزم على الإسراع بإكمالها.

ثم عاد دولته إلى مركز الولاية عن طريق صيدا الجديد وقد أظهر ارتياحه لمأموري النافعة من حسن بنائه وانتظامه وقدر لهم خدمتهم. ه أما الإستقبال الذي جرى لدولته سواءً في حيفا أو صيدا أو بيروت فقد كان بالغاً الغاية من الإحتفاء والإحتفال.

\*\*\*

خفض الحجر الصحي المضروب على واردات دمشق من خمسة أيام إلى أربع وعشرين ساعة والأمل وطيد بالغائه بتأنا اليوم أو غداً إن شاء الله.

\*\*\*

ورد الأمر من نظارة الصحة بإلغاء المعاينة الطبية المضروبة على القادمين من السواحل المصرية.

\*\*\*

جاء على لسان البرق من نظارة المالية الجلييلة إلى مقام الولاية أن الإرادة العلية قضت بإحالة وكالة دفتردارية الولاية إلى عزتلو مظهر أفندي ممير المحاسبة.

\*\*\*

وافق أمس (الأحد) الفصح عند الطوائف الشرقية فتزاور الأهلون فيه على غاية الودّ والولاء.

\*\*\*

رست اليوم في مياها باخرة إنكليزية تقلّ ١٨ عجلة مقفلة (فاكوناً) من عجلات الأمتعة المختصة بالسكة الحديدية الحجازية. ورسا في مياه حيفا باخرة طليانية وعليها ألف طن من الكلس برسم السكة المذكورة.

\*\*\*

ورد الأمر من أمانة الرسومات بترقية عزتلو عبد المجيد أفندي رمضان مدير رسومات صيدا إلى مثل هذه الوظيفة في حيفا بدلاً من عزتلو حازم بك الذي نقل إلى مديرية رسومات صيدا.

\*\*\*

غادرنا أمس الأحد عزتلو الأمير نجيب بك الشهابي قائمقام قضاء صفد الجديد قاصداً عكا ومنها إلى مركز مأموريته.

\*\*\*

عين محمد علي أفندي مهندس لواء سرفيجه معاوناً لقومسير السكة الحديدية العثمانية بين الشام وحما وقد قدم ثغرنا وباشر وظيفته.

عين مكرم تلو عبد القادر أفندي المعاون الثالث لمدير المكتب الإعدادي في بيروت معاوناً ثانياً لمدير المكتب الإعدادي في أنقره.

\*\*\*

كنا اقترحنا على أفاضل الشعراء إجابة لرغبة بعض الأدباء تشطير أبيات ثلاثة من نظم أحد أدباء القرن التاسع فوردت إلينا التشايطير تترى من حضرات العلماء الفضلاء والأدباء البلغاء حتى كاد نطاق الصحيفة يضيق بها مما دلّ على تقدّم فنّ القريض في هذا العصر الحميدي الأثور وحيث أن رصيفتنا "الإقبال" الغراء قد اقترح عليها في الوقت نفسه تشطير الأبيات المذكورة رأينا من الحكمة الإكتفاء بذلك راجين من حضرات الذين تفضلوا بإرسال تشايطيرهم إلينا أن يقبلوا عذراً بسد هذا الباب محافظةً على خطة جرينا عليها أمداً طويلاً والعذر عند كرام الناس مقبول.

\*\*\*

أفادت الجرائد التركية أن نظارة المالية قد رفعت إلى الباب العالي لائحة تطلب فيها تعديل نظام تحصيل الأموال الجديد الذي سبق للثمرات نشره تبعاً من أمدي غير بعيد فأحيلت اللائحة إلى شوري الدولة ليرى فيها رأيه.

\*\*\*

روى اللسان عن (الليفانت هرالد) التي تطبع في الأستانة أن شوري الدولة أعطى أصحاب الأملاك في الولايات فرصة أخرى قدرها ستة أشهر علاوة على الفرصة الأولى ليطالبوا من اللجان تجديد تميمين أملاكهم وأن رسوم الويركو تؤخذ منهم بحسب تخمين اللجان وإذا مضت هذه المدة ولم يعترض أحد على التخمين طوالب برسم الويركو وفقاً لثمن بيته.

أفادت أخبار (طرابلس) الغراء أن رفعتلو أحمد بك القضماني بينباشي في ضابطة اللواء قد زار السجن العمومي في طرابلس للمرة الثالثة وقبض على أربعين مدينة وآلة جارحة عدا عما قبضه أولاً.

\*\*\*

عين رفعتلو علي أفندي زريق وعزتلو قسطنطين بك يوسف عضوين في مجلس إدارة لواء اللاذقية. ورفعتلو أنطانيوس أفندي كومين عضوين في مكمتها البدائية.

\*\*\*

أعيدت الليلة الماضية الحفلة الموسيقية في منتدى راهبات العازرية وهي الحفلة التي أعدّها الموسيقي البارع شكري أفندي السوده خطاباً أتى فيه على تاريخ الموسيقى ومثل آلات الطرب بأكثر المتعارف منها بواسطة نخبة من أرباب الفن انتقاهم توقيعاً وإنشاداً وكان للمنشد المطرب بولس أفندي الصلبن دور مهم أجاد به وأطرب وكانت الليلة على غاية من الترتيب بهمة من تولوها واستجلبوا مسرة الجمهور وختمت الحفلة كما بدأت بالدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم أيده الله.

### (الدكتور كونيش)

### (طبيب ألماني)

لجميع الأمراض خصوصاً للأمراض الداخلية وأمراض العينين يعاين المرض يومياً من الساعة ٩ إلى ١١ إفرنجية صباحاً ومن ٤ إلى ٦ بعد الظهر ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ فقط صباحاً ومعاينة الفقرا الإثنين والخميس ومحله عند بوابة يعقوب بملك بشاره أفندي الصباغ ويعطي عيونات بحسب الضرورة من جميع النمر.

### إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر

أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يوماً من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. شبيخ ويارد

جرت العادة السنوية بأن يُخصص في فصل الربيع الزاهر يومٌ ينتزه فيه طلبة المكتب الإعدادي الملكي وأساتذته في أحد منتزهات الثغر. وقد كانت النزهة في هذا العام بمنزته "ضبية" ففي صباح الأربعاء الماضي عمت المكتب موسيقى العساكر الشاهانية واصطفت الطلبة في باحته وبعد أن هتف الكلّ بالدعاء ثلاثاً "بادشاهم جوق باشا" سار الطلبة بانتظام تام يتقدمهم الموسيقى العسكرية تصدح بأنغامها الشجية حتى إذا بلغوا المرفأ ركبوا مركبات السكة الحديدية تصحبهم الموسيقى أيضاً. ولما تحرك القطار عزفت الموسيقى بالسلام الحميدي وهتفت الطلبة وجماهير الأهالي الواقعة على جوانب المرفأ بالدعاء أيضاً وهكذا إلى أن بلغ القطار المنتزه المذكور وأمضى الطلبة سحابة النهار على غاية من الإبتهاج والسرور وشاركهم في ذلك جمهور من الأهلين واستنشدوا الموسيقى السلام السلطاني مرات عديدة.

وعند عصر ذلك اليوم عادوا إلى المكتب على الترتيب المنوّه عنه والموسيقى في مقدمتهم ووقف الجميع في باحته وهتفوا بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها إلى آخر الدوران.

ويجمل بنا في هذا المقام أن نذكر أن أحوال المكتب على جانب من الإنتظام والترقي يسر لها كل عثمانى وذلك مما ضاعف رغبة الأهلين به حتى زاد عدد الطلبة الليليين عن مثلها في الماضي لا زالت بيوت العلم زاهية زاهرة بظل الحضرة السلطانية أيدها الله.

\*\*\*

روت بعض المجالات العلمية التي تصدر في مصر عن أبناء مكة المكرمة أن سعادة الهمام الكريم محمد باشا عبد الوهاب شيخ دارين الذي ذكرنا فيما سلف ذهابه إلى الديار الحجازية لأداء الفريضة قد تبرع بألف وخمسمائة ليرة على علماء الحرم الشريف المكي وخدمته وغمر بصدقاته الفقراء والمعوزين وأنه قد تبرع أيضًا بمائة وعشر ليرات إعانة للسكة الحجازية. وأن صاحب زنجبار الذي حج البيت الحرام في هذا العام قد تبرع بمائة وخمس ليرات إعانة للسكة الحجازية ووزع على المجاورين والمستخدمين في الحرم الشريف ستمائة ريال.

\*\*\*

أنس الثغر من طرابلس الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف فيها.

وعاد منها العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي الرافي ناظر نفوس الولاية بعد أن أمضى نيّفًا وشهرًا بالرخصة.

وقدم من القدس الشريف الحسيب النسيب الفاضل فضيلتو الحاج راغب أفندي الخالدي مؤسس المكتبة الخالدية وأحد أعضاء محكمة البداية فيها.

وقدم الثغر بالرخصة رفعتلو هاشم أفندي الجمال مدير مال حيفاء.

\*\*\*

صدر أمر نظارة المعارف الجليلة بناءً على إنهاء حضرة دولتو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بتعيين مائتي قرش راتبًا شهريًا إلى جانب هوايني بك معلم اللسان العثماني في المدرسة الشرقية في زحلة.

إنتهى إلينا منشوران تجاريان من حمص مؤداهما: إن المحل التجاري الذي كان فيها بعنوان "عيسى فركوح وإخوانه" قد ألغي وأخذ أحد الشركاء مخائيل أفندي

سليمان فركوح على نفسه تصفيته وهو قد أسس في البلدة نفسيتها محلاً تجاريًا لمعاطاة أشغال الخاصة والأمانة والباتقة باسمه فقط ويؤمل الحصول على الثقة التي كان حائزها المحل المذكور.

### مطبوعات جديدة

#### نور العيون

رواية أدبية تهذيبية فكاھية تمثيلية دبجها يراع الكاتب الفاضل سعادة محمود نكي بك أحد أعضاء هيئة التفتيش والمعينة في نظارة المعارف الجليلة وأتحفنا بنسخة منها فإذا هي فصيحة العبارة لطيفة الإشارة ترمي إلى غاية نبيلة ومقصد شريف وقد كانت نشرت تباعًا في رصيفتنا (المعلومات) العربية الغراء ثم جمعت كتابًا برأسه فزجو لها ما تستحقه من عظيم الرواج.

### الجواهر الكلامية

#### في

#### العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب أسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم

منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشره وتباع في مكاتب الثغر.

### مراسلات

#### دمشق في ٢٠ الجاري

#### لمكاتبتنا

خفت وطأة الوباء عندنا والحمد لله ومضى يومان ولم يحدث فيه إصابات ولا وفيات فبتنا نوطد الآمال برفع الحجر الصحي قريبًا عن مدينتنا فتنفرج هذه الزمة التي أصيبت بها دمشق في هذا العام إصابة أوقفت دولا ب الأعمال وجعلت الفقير في عيشة ضنكة أحسن الله الأحوال بمنّه.

- ورد إلى الولاية تلغراف من سعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف يبشر بوصوله إلى المدينة المنورة في ٢٢ من شهر مارت المنصرم وأن صحة الحجاج على ما يرام من الحسن والجودة والحمد لله وقد غادر الركب المدينة المنورة عائدًا إلى دمشق بلغه الله السلامة

- عاد إلى الفيحاء حضرة دولتو المشير كاظم باشا ناظر إنشآت السكة الحجازية وذلك بعد أن أمضى في محل الأعمال الفنية والإنشآت الجارية.

- قدم إلينا من حوران حضرة صاحب السعادة فوزي باشا متصرف اللواء للمذاكرة مع ملاذ الولاية في بعض الشئون المهمة المتعلقة بالبلاد الحورانية.

- صدر أمر نظارة البوستة والتلغراف بناءً على إنهاء ملاذ الولاية بإبقاء رفعتلو شكري أفندي شاتيل مدير البوستة عندنا في وظيفته هذه بعد أن حوّلت مأموريته إلى حلب فنهنئه بهذه الثقة ونرجو لهذه الإدارة تقدمًا ونجاحًا.

- نقل حسني أفندي مفتش الأحرش في ولايتنا إلى رئاسة مفتشية الأحرش في ولاية أطنه. وخلفه عندنا أوسفان أفندي مفتش أحرش بيروت.

### أخبار الجهات

#### مصر

أصدر الجناب الخديوي أمره بتوزيع الستمائة ليرة التي يعطيها

ديوان الأوقاف لترقية العلوم الفقهية والشرعية في الجامع الأزهر على حضرات العلماء الذين لا راتب لهم. وقد أصدر مجلس إدارة الأزهر قرارًا جاء فيه: إن ما يصيب كل عالم من هذا المبلغ حسب التوزيع الذي وضع لا ينحلّ عنه إلا إذا جاءه راتب من جهة ثانية أو قضت اللائحة بمحل كل راتب عنه ويظلّ الأمر كذلك إلى أن توضع قاعدة لترقية العلوم الفقهية والشرعية وحينئذ يؤخذ هذا المبلغ فيوزع على الطلبة كما كان يوزع قبل اليوم ويعوّض على المشايخ برواتب أخرى تعادل ما أصاب كلاً منهم من هذا المال على أننا لا ندري سبباً لعدم وضع قاعدة منذ الآن لترقية العلوم الفقهية والشرعية عي الأزهر الشريف وهما الركنان الركبان له.

- عزم حضرة دولتو مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية بمصر على السفر في الصيف المقبل إلى بلاد النمسا لتبديل الهواء والإستحمام بالمياه المعدنية.

- سافرت والدة الجناب الخديوي إلى دار السعادة على الباخرة "المجروسة" لتمضية فصلي الربيع والصيف فيها حسب عادتها.

- غادرت ملكة البورتغال الديار المصرية قاصدة قبرص فشيعت بما يليق بها من الإحتفال والإحتفاء.

- قابل الدكتور روفر الجناب الخديوي بعد أن زار محتجر الطور وتفقد بنياته ومعداته وشهد كيفية تبخير الحجاج وأمتعتهم وعرض على فخامته ما وقف عليه من حالة الحجاج ثم التمس منه زيارة المحتجر فأجابته فخامته أنه يود ذلك ووعد بزيارته له بعد عودته من أوروبا.

- قالت الأهرام: لم نستغرب من نظارة الداخلية "المصرية" إيقاف المولد الأحمدى والمولد الدسوقي ولكن دهشنا لإبطلها هذين المولدين وهي تعلم أنهما سوقا تجارة وربح وعمل فإذا كانت حادثة الطاعون هي السبب فقد ذهبت مع الريح والإعصار فلماذا لا يعاد انعقاد المولدين.

هذا وقد أذنت الداخلية بإدارة مولد السيد جلال الدين السيوطي في بندر

أسيوط من أول الشهر المقبل إلى ١٢ منه.

### لبنان

أفادت (الأرز) أنه قد سقطت حفرة في (كرکز) التابعة لمديرية جبيل العليا على أربع نساء شيعيات من «علمات» فماتت إحداهن وأخرجت الثلاث مجروحات جروحاً ليست بذات بال. ولما اتصل الخبر بمسامع دولة المتصرف أمر بسد مثل هذه الحفائر الخطرة ضناً بحياة الذين يذهبون ضحية الإهمال.

- إن الريح الزرع التي هبت في السادس من الجاري فنجم منها الضرر قد دفعت سفينة الرئيس فارس شاهين درغام البواري وميخائيل صالح ميخائيل البواري وجرجس ضاهر روكس ويوسف حنا الشايب في عرض البحر فأغرقتها بمن فيها ومحمولها ٧٥٠ كيلة حنطة وبلغنا اليوم أن البحر لفظ ثلاث جثث من الغرق في القلمون.

### فوائد تجارية

#### قاعدة حسابية

#### في تحويل عملة بيروت خاصة إلى الصاغ وبالعكس

للتجار والصيارف طريقتان في تحويل عملة بيروت إلى مائة قرش الليرة العثمانية فمنهم من يضرب المبلغ المراد تحويله ب ٨٠٢٤ ثم يقطع من الحاصل منزلتين أولاً ومنزلتين ثانياً فيجد الجواب ومنهم من يضرب ب ٨٠٢٤١ ويقطع أولاً ثلاث منازل عدا ما قد يجد من الكسر لأجل القسمة على ألف ثم يقطع منزلتين لأجل القسمة على مائة تضاف إلى ما خرج عنهما وهو الجواب.

فإذا أردت فحص الطريقتين بقيمة ليرة واحدة ٤٢١٢٥ خرج لك الحاصل في الأولى ٩١ | ٩٩ | ٩٩ وفي الثانية ٠٣٤ | ٠٠ | ١٠٠ | وهذه الطريقة وإن كانت أفضل من الأولى لكنها تحتاج إلى تطويل ودقة في العمل وقد لا تسلم فيه من الغلط ولا تخلو من من الكسر لا سيما في المبالغ الوافرة.

ولما أجلت قلم الإختبار توصلت إلى وضع قاعدة أقرب منألاً وأسهل استعمالاً وهي أن يضرب المبلغ المفروض تحويله من عملة بيروت الرائجة إلى الصاغ ب ١٩ ثم يُقطع منزلتان عن يمين الحاصل لأجل القسمة على مائة وما خرج يطرح من للأصل والباقي هو الجواب.

فإن أردت فحص هذه القاعدة بليرة واحدة اضرب ١٢٤ | ٥ | ٢٤ | ١٩ | تجد الحاصل ٣ | ٦١ | ٢٤ | أي ٢٤٥ وهي الزيادة بكل ليرة إطرحة من الأصل تجد الجواب وقس على ذلك كل مبلغ أردت تحويله وقد تنقص العشرة آلاف قرشاً واحداً.

ولك أن تستعمل الطريقتين لفحص عملك من الغلط ومتى وجدت المطابقة بينهما كان العمل صحيحاً.

وإذا أردت تحويل مبلغ ما من الصاغ إلى عملة بيروت فاضربه ب ٢٤٥ ثم أضف الحاصل إلى الأصل تجد الجواب وعلى هذه القاعدة لك أن تحول عملة أية بلدة كانت إلى الصاغ بضرب ما يزيد في الليرة عن مائة قرش ولا عكس إلا بإيجاد قاعدة خاصة لما يزيد منها أو ينقص عن عملة بيروت.

ولما كان لكل بندر إصطلاح في العملة والكل يحتاج إلى تحويلها وضعت جملة قواعد وضوابط في تحويل عملة كل بلدة إلى غيرها ومن الرائجة إلى الصاغ وبالعكس لأجل إضافتها في باب الفوائد الحسابية بالقسم التجاري من مؤلفي:

#### «الإنشاء العصري»

ذلك الكتاب الذي وضعت خدمة إلى العموم وصادف من إقبال أساتذة المدارس الكرام وأفاضل الأدباء بكل قطر ومصر ما توسمت فيه إحدى المجالات العلمية بقولها عند تقريره " ويرجى أن يكون هذا الكتاب من أكثر كتب العصر رواجاً لأن السواد الأعظم يحتاجه ويرغب فيه" فلم يمض على طبعه عام واحد حتى كادت تنفذ الطبعة الأولى وقد عزمت بعونه تعالى على تجديد طبعه متى نفذت البقية وأسعف الوقت وسأضيف إلى أقسامه

الأربعة كثيراً من الفوائد وحسبك قول عالم حكيم فيه «إن هذا الكتاب يحتاجه المرء في معاملاته التجارية والمعاشية والحقوقية والأدبية ويرشده في طريق الإنشاء إلى ما يشاء وإلى ما يريد من أنواع المراسلات ويساعده على الترجمة إلى اللغات وإذا تعلمه التلميذ أغناه عن صرف عشر سنوات في المدرسة لأن كل ما يحاول تعلمه وينفعه في المعاملات المصرية موجود فيه».

قلت وأن إحدى المدارس الأهلية الراقية والمدرسة العلمية الفرنسية أدخلتاه في الدروس العربية وكل من أحرزه جنى من فوائده. وثمنه فرنك ونصف يطلب من المكتبات الشهيرة بالثغر وفي الخارج ومن مؤلفه: محمد عمر نجا

### فوائد طبية

#### المدواة بالهواء

الهواء كما يعلم الكل لا بد منه لحياة الإنسان لأنه الغذاء الذي إذا دخل بالتنفس إلى الرئتين جدد في الدم القوى الحيوية وقد يعيش الإنسان أياماً بدون طعام أو شراب ولكن لا يمكنه أن يعيش ساعة بلا هواء وبقدر ما يكون الهواء نقياً خالياً من الجراثيم والغازات السامة بقدر ذلك يكون مفيداً للدم وبالتالي لعموم الجسم ولذلك ترى هواء القرى أنقى وأنفع للصحة من هواء المدن. والأحياء الكثيرة المنازل الضيقة المسالك الأهلة بالناس أهدأ هواء وأشد ضرراً للصحة من الأحياء القليلة البيوت الكثيرة الحدائق المطلقة الهواء فلا عجب إذن أن نرى أهل القرى أشد من أهل المدن وأن الأمراض في هؤلاء أكثر عدداً وأشد وطأة منها في أولئك.

أما الأمراض التي يحدثها فساد الهواء فأخصها فقر الدم والسل الرئوي والأطوار العصبية كالهيسيتيريا والنوراستينيا ولذلك يصف الأطباء في علاجها الانتقال إلى الأماكن الخالية والجبال العالية حيث يستنشق المريض هواءً نقياً مقوياً مجدداً للكريات الدموية كما أنهم يصفون تبديل الهواء في النقاهاة من الحميات العفنة وفي الحمى

الملازمة لأنهم وجدوا أن الهواء النقي هو أنفع دواء في تلك الأحوال وأعظم واق من السل الرئوي.

هذا ما أثبتته الأطباء منذ عهد بعيد وقد شادوا المستشفيات للمسؤولين في الأماكن العالية المنفردة حيث لا علاج تقريباً سوى الغذاء والهواء النقي المطلق.

غير أنه لا يتسنى لكل واحد أصيب بداء يحتاج في مدواته إلى الهواء أن ينتقل من بيته ويسكن القرى أو الجبال فهل يحرم فوائد المدواة بالهواء.

كلا لأنه يمكننا تهوية غرفة النوم أو غرفة المريض بحيث يدخلها الهواء ليلاً ونهاراً صيفاً وشتاءً ولكن لا بد من شروط يتبعها الإنسان فلا يخشى معها أن يلحقه الضرر من جراء فتح النوافذ ليلاً إلى أن يعود فلا يعود يخشى محذوراً.

أولاً: ينبغي أن يغطي النائم كل جسمه إلى العنق والغطاء يكون ثقيلًا أو خفيفًا بحسب اختلاف الفصول.

ثانياً: لا يكون موضع السرير بين نافذتين أو بين نافذة وباب مفتوحين كليهما اجتناباً لمجرى الهوى.

ثالثاً: يجب أن لا تفتح النافذة دفعة واحدة من أول ليلة بل رويداً رويداً بحيث يعود الجسم أن يلقى الهواء أكثر فأكثر على حد سائر التمرينات البدنية ففتح مثلاً نحو قيراط في أول ليلة ثم في الليلة التالية فأكثر إلى أن يتم فتح النافذة تماماً نحو ١٥ أو عشرين يوماً فتكون العادة قد تمكنت فلا ينجم عنها ضرر فيما بعد.

قال المحققون إن من تعود على فتح نافذة غرفة نومه يصبح شديداً غير قابل للنزلات الصدرية بعيداً عن السل وعن الأمراض الرئوية والروماتزمية ويزيد نشاطه واحتماله للبرد القارص وزاد على ذلك بعضهم أن قال إن أول شروط الصحة التامة فتح نوافذ غرف النوم في كل فصول السنة.

وأما إذا كان المرء عرضةً لداء المفاصل أو الروماتيزم وكان في سن يخشى معه عودة هذا الداء كان في بلد رطب الهواء فيحسن أن يجدد هواء غرفته بأن يفتح باباً يؤدي إلى

غرفة أخرى تفتح إحدى نوافذها مثلاً بحيث يتجدد الهواء في الغرفة البعيدة أولاً ومنها إلى غرفة النوم وهكذا يكون الهواء قد جف نوعاً ودفيء قبل وصوله إلى غرفة النوم.

على أنه ينبغي قفل النوافذ في البلاد التي تكثر فيها الرطوبة والبلاد الصناعية ذات المداخن الكثيرة وفي البيوت التي يتصاعد إليها الغبار لكثرة احتشاد الناس أو العجلات وفي الأيام التي تهب فيها العواصف وبالجملة فإن الأشخاص الطاعنين في السن وذوي الأمراض النقوسية والروما ترمية والمصابين بالربو والقاطنين في البلاد التي تكثر وتشتد فيها رطوبة الهواء فالأولى بهم أن يجددوا هواء غرف النوم طول النهار ولا يفتحوا نوافذها في الليل.

### (المجلة الصحية)

#### أخبار متفرقة

#### زيارة المسيو لوبه

وصل الرئيس لوبه إلى الجزائر في منتصف هذا الشهر الغربي فحيته البوارج الإنكليزية والإيطالية والإسبانية التي جاءت للسلام عليه بإطلاق ٢١ مدفعاً وانطلق تَوْاً إلى دار الحكومة يحيط به ثلاثون زعيماً. ولما قابله أميرال الأسطول الإنكليزي وضباطه منحهم وسامات عالية وصرح لهم بأنه متأثر جداً من لطف الملك أدوار وحسن شعائره في إرساله خمساً من أجمل الدوارع الإنكليزية وأقواها للسلام عليه.

قالت الديلي تلغراف: وهذه أول مرة سمح بها لضابط بحري إنكليزي منذ خمسين عاماً أن يقبل وساماً فرنسويًا.

#### مسألة دريفوس

إستأنف مجلس النواب في باريز البحث بمسألة دريفوس التي عاد المسيو جوريس إلى فتح بابها وإثارة غبارها وقد عمد إلى إتمام خطته وطلب تحقيقاً إدارياً لمسألة إخفاء الكتاب المنسوب إلى الجنرال باليو فرضي الجنرال أندره وزير

الحربية بإجراء هذا التحقيق ووافق مجلس النواب على قرار أفصح فيه عن رغبته في إبقاء مسألة دريفوس في الدائرة القضائية. ثم أبطل انتخاب المسيو سيفتون وتأجل البرلمان إلى ١٩ أيار.

#### الإعتصاب في إيطاليا

أفادت أخبار رومية أنه قد حدث فيها اعتصاب عام فأضرب عن العمل أربعون ألف عامل بينهم عمال المطابع. ويؤكدون أنه على أثر هذا الإعتصاب عقد اجتماع كبير قرر فيه إشهار الإعتصاب العام في جميع البلاد الإيطالية.

#### التعليم في إنكلترا

عرض المستر البرانسون أحد أعضاء مجلس العموم على هذا المجلس مشروعاً يقضي بإلغاء مجلس مدارس لندرا ومنح السلطة في إدارة التعليم لمجلس المقاطعة. على أن السير كامبل بنرمن عارض هذا المشروع أشد معارضة والظاهر أن الجدل في مسألة التعليم سيستأنف كما كان في العام السالف.

وجاء في خبر أخير من لندرا أن مشروع التعليم العمومي لمدينة لندرا لم يقابل بالإستحسان فريدة التمس تمدحه قليلاً ولكن جريدة المورنن بوست تنضم إلى جرائد الأحرار في تخطنته ومعظم التنديد موجه على المواد القاضية بتأليف لجنة للتعليم من ٩٧ عضواً يكون ٣٦ منهم من أعضاء مجلس المقاطعة على أن هؤلاء تتلاشى سلطتهم أمام نواب مجالس القرى وأمام لجان التعليم الأخرى على اختلاف أنواعها وأن يكون القانون يخولهم حتى المراقبة العليا لأن هذه المراقبة ليست إلا إسمية.

#### السرب

كتب من بلغراد أنه قد صدر أمر ملكي بحل مجلسي البرلمان وبانتخاب أعضاء أجداء لمجلس الستاتو.

#### دخل إنكلترا

زادت قيمة الواردات في شهر آذار ستة ملايين ليرة عما كانت عليه في مثل هذا الشهر في العام الماضي وزادت الصادرات ثلاثة ملايين ونيف.

#### قزاز سوريا ماركة الشمس

نعلم للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣ ← ٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذراً من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز وبياع أيضاً بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

#### محيي الدين النصولي وأولاده

#### إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من العث مكفولة من جميع

العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرننا جنساً طبق طلبهم ظهر حديثاً في هذه السنة واشتهر عند الخاص والعام بطيب جنسه ونعومة قماشه وهو المسمى (اكلسيور) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضاً الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه فمن يرغب شيئاً فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية.

#### رستم ومختار رمضان

#### بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعية على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

#### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)